PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2025) 62(05):391-405
ISSN: 1553-6939

"Abul Hasan Ali Nadwi and the Question of Quranic Purposefulness: A Study of the Objectives of Islamic Creed"

Dr. Kheira Mhamedi Bouzina[1]
[1]Algiers university 1 Benyoucef Benkhedda, Faculty of Islamic Sciences (Algeria).
The E-mail Author: kheira.mhamedi.bouzina91@gmail.com
Received: 07/10/2024 **Published: 08/05/2025**

Abstract:

This study explores the methodological approach of the Islamic thinker Abul Hasan Ali Nadwi (1914–1999) in deriving creedal objectives (*maqāṣid al-ʿaqīda*) from the Qur'an. It focuses on his reformist vision, which bridges traditional scriptural interpretation with the contemporary realities of the Muslim world. Rather than viewing Islamic creed as a purely theoretical construct, Nadwi presents it as a dynamic, transformative force aimed at individual and societal renewal.

The study is structured around three main components:

1. Conceptual Framework: It examines the term *taqṣīd* (purposefulness) in both its linguistic and technical dimensions, and classifies creedal objectives into general and specific categories.
2. Intellectual Biography: It outlines the historical and intellectual context of Nadwi's life, along with a review of his most influential writings.
3. Methodological Features: It identifies the key characteristics of Nadwi's purposive method in engaging with creedal texts.

The study concludes that Nadwi's approach exemplifies a balanced integration of tradition and modern relevance. His method provides a viable model for contemporary creedal renewal by grounding theological principles in lived reality.

Keywords: Qur'anic purposefulness, creedal objectives, Abul Hasan Ali Nadwi, Islamic creed, theological reform.

أبو الحسن الندوي وسؤال التقصيد القرآني ـقراءة في مقاصد العقيدة الإسلاميةـ

PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2025) 62(05):391-405
ISSN: 1553-6939

الدكتورة. خيرة محمدي بوزينة[1]
[1]جامعة الجزائر -1-بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإسلامية (الجزائر).

الملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى تحليل منهج المفكر الإسلامي أبي الحسن علي الندوي (1914–1999م) في استنباط المقاصد العقدية من القرآن الكريم، مع التركيز على رؤيته التجديدية التي تربط بين النصوص الشرعية وواقع الأمة المعاصر. وتُبرز الدراسة فهم الندوي للعقيدة الإسلامية بوصفها رسالة حية تهدف إلى إصلاح الفرد والمجتمع، لا مجرد منظومة نظرية مجردة.
تنقسم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية:
الإطار المفاهيمي: يتناول تحليل مصطلح "التقصيد" من حيث اللغة والاصطلاح، وتصنيف المقاصد العقدية إلى عامة وخاصة.
السيرة الفكرية للندوي: تستعرض السياق التاريخي والفكري لنشأته، وأبرز مؤلفاته التي تعكس ملامح منهجه.
معالم المنهج التقصيدي عند الندوي: تسلط الضوء على الخصائص المنهجية التي تميز رؤيته في استنباط المقاصد العقدية من القرآن.
وتخلص الدراسة إلى أن منهج الندوي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويقوم على ربط محكم بين العقيدة والواقع العملي، ما يجعله نموذجاً معاصراً لإصلاح الفكر العقدي وتفعيله في الحياة العامة.
الكلمات المفتاحية: التقصيد القرآني، المقاصد العقدية، أبو الحسن الندوي، العقيدة الإسلامية، التجديد العقدي.

مقدمة:

حين نقرأ لأبي الحسن الندوي، لا نُقبل على مجرد عرض فكري أو سرد معلومات، بل نلج عالمًا من الوعي القرآني العميق، حيث تتداخل العقيدة بالنهضة، وتترابط النصوص بالمقاصد. لم يكن الندوي، رحمه الله، معنيًا بتكرار ما كُتب في كتب العقيدة القديمة من تقسيمات وجدالات، بل كان مشغولًا أكثر بروح العقيدة، وبما ينبغي أن تحدثه من أثر في النفس والمجتمع.

لقد آمن الندوي أن العقيدة القرآنية ليست منظومة نظرية تُحشى بها الكتب، بل رسالة حية تبني الإنسان وتنهض بالأمّة، ولهذا ظلّ في معظم كتاباته ومن بينها: *ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين* و *العقيدة والعبادة والسلوك*، يؤكد أنّ الأزمة الكبرى ليست في الجهل بالنصوص، بل في غياب الوعي بمقاصدها. فالعقيدة التي لا توقظ الروح، ولا تحرّر الإنسان من عبوديته لما سوى الله، لا تؤدي دورها القرآني كما ينبغي.

ويُعدّ هذا البحث محاولة للوقوف على هذا البعد المهم في فكر الندوي، ورصد كيفية فهمه للمقاصد العقدية في القرآن، وبناء مشروعه الإصلاحي انطلاقًا منها.

وعلى هذا الأساس يمكننا أن نتساءل :ما هي معالم التقصيد القرآني للعقيدة الإسلامية من منظور المفكر أبي الحسن الندوي؟

وللإجابة على هذا التساؤل، نقترح الخطة الآتية:

المحور الأول :توضيح المفاهيم الأساسية.

المحور الثاني :التعريف بالمفكر أبي الحسن الندوي وملامح مشروعه الفكري والعقدي.

المحور الثالث :معالم التقصيد للعقيدة الإسلامية في ضوء القرآن الكريم عند المفكر أبي الحسن الندوي.

المحور الأول :توضيح المفاهيم الأساسية.

1-البيان اللغوي والاصطلاحي للفظ " التقصيد"

1-1-المعنى اللغوي للفظ التقصيد:

لفظ **التَّقْصِيد** مأخوذ من لفظ القَصْد وجمعها قُصُود، والقصد في اللغة استقامة الطريق وعدم اعوجاجها، وقد جاء في القرآن الكريم قول الله تعالى﴿ **وعلى الله قصد السبيل** ﴾(النحل: 9) ([1]).

والمقاصد مفرد المقصد وهو مصدر ميمي على وزن " مَفْعَل" وهو في حقيقته يفيد المبالغة لأنّ الأصل في المصادر الميميّة أنها أسماء زمان، جُعلت كناية عن المصدر ثم شاع استعمالها حتى صارت كالصريح ([2])، ومنه المقصود وهو اسم مفعول وهو المعني بالقصد، وإذا توسّعنا في التوابع اللفظية للفظ قصد يأتي " التقصيد" وهو اللفظ المحوري المراد في هذا المقام.

1-2-المفهوم الاصطلاحي للفظ التقصيد:

من المهم التفريق بين ما يستخدم في مجال اللغة وبين ما يستخدم في مجال الدراسات العقديّة و الفلسفية، ففي اللغة مثلا قولهم " تشعير النثر " و"تقصيد السَّرْد" ([3]) ، بمعنى "أن توجه بالنثر إلى الشعر أن نعدّيه إليه لكي يصير منسوبا إليه، أن نضفي على السرد طابع القَصيد أن نلقي بالعمل النثري أصلا في أجواء شعرية طارئة فتكثر ملامح الشعر في النثر وتوب الخصائص النوعية لكليهما"، ([4]) وقَصّد الشاعر أي واصل نظم القصائد.

أمّا حين يستخدم لفظ " التقصيد" في مجال العلوم الإسلامية وبالأخص مجال العقيدة فاللفظ يأخذ معنى واضحا محدّدا لا يخرج عن الحكم والمعاني العقديّة المستنبطة والذي يأتي بمعنى استخراج المقاصد.

ومنه التقصيد القرآني للعقيدة الإسلامية أي فهم العقيدة الإسلامية التي قرّرها القرآن الكريم واستنباط مقاصدها ومراميها وفهم مراد الشارع الحكيم.

([1]) جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 ه، 335/3.
([2]) الطاهر بن عاشور، التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج13ص 142،
([3]) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب ، 1995، ص100.
([4]) مجلة الدراسات اللغوية المجلد9، العدد1، 1428ه/مارس 2007م، ص101.

وبإضافة المُفكّر أبي الحسن الندْوي يصير المعنى استخراج مقاصد العقيدة الإسلامية من القرآن الكريم كما يراها المفكّر أبو الحسن الندوي، أي مقاصد العقيدة الإسلامية التي قرّرها القرآن الكريم والتي بيّنها المفكر أبو الحسن الندوي رحمه الله وفق مفهومه ومنظوره.

2-أهمية تقصيد العقيدة الإسلامية من القرآن الكريم

لم يعِرّف المتقدّمين علم مقاصد العقيدة وإن فقهوه إلاّ مؤخرا ولا يزال لليوم يحتاج إلى كثير من التحديد والبيان، ويُرجع البعض أنّ سبب تأخّر علم مقاصد العقيدة الإسلامية هو "غياب الضبط المنهجي والمعرفي للعقيدة من حيث هي مجال علمي".([1])

وتتجلى أهمية تقصيد العقيدة الإسلامية من القرآن الكريم، من وجهين أساسيين:
الوجه الأول: من أهمية القرآن الكريم نفسه بوصفه المصدر الأول والقطعي للعقيدة الإسلامية.
الوجه الثاني: موقع العقيدة الإسلامية من الدين ذاته، فهي أسُّ أساسه ومحور كل تصرفاته.
فإذن استخراج مقاصد العقيدة الإسلامية من مصدرها الأول القرآن الكريم له أهمية كبرى وذلك ببيان العلل والحكم التي تنطوي عليها فيسهل تمثّل مقاصدها على القائمين عليها تعلّما وتعليما.
إذا سلّمنا أن تقصيد العقيدة الإسلامية هو استخراج مقاصد العقيدة الإسلامية من القرآن الكريم، فعلى هذا يلزم مسبقا بيان مفهوم مقاصد العقيدة الإسلامية.

2-1-تعريفات مقاصد العقيدة:

وفي هذا نجد أن أغلب التعريفات تنصب في ثلاث مجموعات أساسية وهي:

1. **تعريف مقاصد العقيدة بالنظر إلى غاياتها التي يُرام تحقيقها لدى معتنقيها**

التعريف الأول: "هي الغايات المستهدفة والنتائج والفوائد المرجوة من أركان الإيمان جملة وموضع العقائد تفصيلا، أو هي الغايات التي وضعت العقيدة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد" ([2]) والتعريف يبين مقاصد العقيدة إما إجمالية وإما تفصيلية.
التعريف الثاني: مقاصد العقيدة هي " الغايات التي وضعت العقائد من أجل تحقيقها في آيات القرآن الكريم، بالنظر إلى الآثار العملية على سلوك المؤمن". ([3])

2. **تعريف مقاصد العقيدة بالنظر إلى ثمارها العمليّة في شعاب الحياة:**

التعريف الأول: " ما يروم الشارع الحكيم إلى تحققه من سلوكيات عملية ومنهجية من وراء تشرّب العقائد الإيمانية بما يعود على المؤمن بصلاح العاجل والآجل" ([4]).

([1]) التعريف لمولاي المصطفى، المقاصد العقدية في القرآن الكريم ملامح منهجية ومعرفية، الدار العالمية للكتاب ومغرب الكتاب، ضمن سلسلة: تجديد الخطاب الديني، سنة:1440هـ/ 2019م .
([2]) مقاصد العقائد للطاهر بن عاشور عبد الرؤوف تاج الدين صوان، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاسلامية ، لجزائر، 2017/2016م، ص50.
([3]) مقاصد العقائد في القرآن الكريم، محمد محمود أبو الرب، رسالة ماجستير، بجامعة أل البيت العام الدراسي: 2005/2004م، ص25،
([4]) مقاصد العقائد عند الامام العز بن عبد السلام جمعا ودراسة، رسالة ماجستير من جامعة الجزائر -1-، كلية العلوم الإسلامية قسم العقائد و الأديان، ، الطالب: عبد القادر بوطيب، اشراف: د. عمار جيدل، 2013/2012م.ص30.

التعريف الثاني: " المقاصد العقديّة هي الحكم والأسرار العامة المودعة في العقائد الإيمانية المؤدية إلى ضبط السلوك العملي للعبد وتعود عليه بالنفع العاجل والآجل، ويناط باستخراجها أولوا الألباب والأبصار".([1])

3. تعريف مقاصد العقيدة بالتركيز على أسرارها وحكمها التي تنطوي عليها

التعريف الأول: مقاصد العقيدة هي " الأغراض والأسرار العقدية التي رام الشارع تحقيقها عند كل ركن من أركانها، أو هي المعاني والأهداف الملحوظة للعقيدة في كل أبوابها وأركانها، وفي كل جزء من أجزائها". ([2])

التعريف الثاني: مقاصد العقيدة "هي الأسرار والحكم، التي أودعها الله تعالى في عقيدة الإسلام، وأمر أولوا القلوب والأبصار باعتبارها". ([3])

المحور الثاني :التعريف بالمفكر أبي الحسن الندوي وملامح مشروعه الفكري والعقدي.

لم يكن المشروع الفكري والعقدي لأبي الحسن الندوي وليد لحظة عابرة، ولا نتيجة تأمل معزول، بل جاء امتدادًا لتجربة غنية عاشها وسط واقع هندي مضطرب، وظروف عربية وإسلامية عاصفة. لقد نشأ الندوي في بيئة سياسية واجتماعية معقدة، كان للمستعمر البريطاني دور كبير في تشكيل ملامحها، حيث غذّى الصراع الطائفي بين المسلمين والهندوس والسيخ، وأعاد رسم خريطة الهند بتقسيمها المؤلم، الذي جعل من الإسلام "عدوًا" في نظر كثير من الهنود، ومن المسلمين أقلية مهمّشة رغم كثافتهم العددية[4].

على المستوى العربي، عاش الندوي سقوط الخلافة العثمانية في طفولته، وهو الحدث الذي ظلّ محفورًا في ذاكرته، ويصفه بـ"الحادث المشؤوم"، كما تأثّر عميقًا بنكبة فلسطين سنة 1948م، التي اعتبرها من أحلك أيام حياته.[5] ولم يكن غريبًا أن يتصدى لأفكار القومية العربية التي رآها تهدف إلى إقصاء الإسلام عن الحياة، بعد أن راجت في بعض الأوساط باعتبارها مشروعًا للتحرر، بينما كانت في نظره تهدّد الهوية الإسلامية. [6]

أما في بلده، فقد شهد تحوّل الوجود الإسلامي في الهند من حكم امتدّ لقرون إلى وضع أقليّة تعاني من التهميش والملاحقة، وذلك بعد أن تغلغل الاستعمار الإنجليزي، ثم انسحب بعد أن ترك وراءه فتنة التقسيم، التي أدّت إلى قيام باكستان، وعمّقت العداء اتجاه المسلمين داخل الهند. وكان الندوي من القلائل الذين رفضوا هذا التقسيم، إذ رأى فيه ضررًا بالغًا بالدعوة الإسلامية ووحدة المسلمين، معتبرًا أن بقاء المسلمين داخل الهند كان أرجى للدعوة وأكثر تأثيرًا في محيطهم.[7]

([1]) من مقال : مقاصد العقيدة في القرآن و السنة، عبد التواب محمد أحمد عثمان، كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنين ، بالقاهرة، في مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، ألمانيا، ص 776،

([2]) المقاصد العقدية في القصص القرآني : قضايا و نماذج وأبعاد دلالات، الزايدي الطويل، دار لكتب العلمية ،ص23.

([3]) من كتاب: من العقيدة إلى مقاصد العقيدة، حميد العساتي، مجلة المدونة، مجلة فقهية فصلية، محكمة تصدر عن مجمع الفقه الإسلامي، بالهند، العدد13، 2017/7م.

[4] انظر: "مجلة "داليت فوست" تقول: الهندوس النازيون"، منار الإسلام، العدد 2، السنة 11 صفر 1406- نوفمبر 1985.

[5] الندوي أبو الحسن، في مسيرة الحياة، مرجع سابق، ج1، ص 67، يتصرف.

[6] المصدر نفسه

[7] الندوي أبو الحسن، في مسيرة الحياة، مرجع سابق، ج1، ص 202.

وفي السياق الفكري، وجد الندوي نفسه بين تيارين متباينين: تيار تغريبي متأثر بالمدرسة الغربية وتمثّله "عليكره"، وآخر محافظ يمثل التقليد والجمود، تمثله "ديوبند". فجاءت "ندوة العلماء" لتجسر الفجوة، ولتجمع بين أصالة العقيدة ومرونة الاجتهاد، وهو ما شكّل الإطار الحاضن لتكوينه الفكري، ومنه انطلقت رؤيته التجديدية التي جمعت بين الأصالة والمعاصرة. [1]

من هذه البيئة بكل ما حملته من صراعات وتحديات ووعود، انبثق فكر أبي الحسن الندوي، مشروعًا متكاملًا سعى إلى ترميم ما تصدع في وعي الأمّة، وردّ الاعتبار للعقيدة في واقع المسلمين، وهي الملامح التي سيُلقى عليها الضوء في المحور الآتي.

وفي العناصر الآتية نجلي بعض الجوانب من حياة هذا المفكر.

1-المولد والنشأة والوفاة

وُلد أبو الحسن الندوي في 6 من محرم عام 1333هـ، الموافق لعام 1914م، في قرية "تكية" التابعة لمديرية "راي بريلي" في ولاية أترابرديش بالهند.[2] وقد أُطلق عليه اسم "علي" ولقب بـ "أبو الحسن"، تيمّناً بجده الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الذي يُعد مصدر فخر ونسبة له.
ينتمي أبو الحسن الندوي إلى أسرة ذات جذور عربية، حيث يعود نسبه إلى محمد بن عبد الله الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهو ما جعل الأسرة تُعرف بالأسرة الحسنية.[3] أمّا لقب "الندوي" فيعود إلى "ندوة العلماء"، وهي المؤسّسة العلمية التي كانت مرجعية بارزة في العالم الإسلامي، وكان انتماؤه إليها مصدر فخر كبير.
نشأ أبو الحسن الندوي في بيئة دينية وثقافية غنية، حيث تربّى في أسرة متشبّعة بالقيم الإسلامية، وكان لها دور كبير في خدمتها. في البداية، عاش في مسقط رأسه "تكية"، ثم انتقل إلى مدينة "لكهنؤ" رفقة والده بعد أن واجهت الأسرة بعض الصعوبات الاقتصادية.[4] هناك، عمل والده في مجال الطب، وكانت الأسرة تعيش حياة بسيطة لكنها متواضعة.

توفي والده عندما كان أبو الحسن في التاسعة من عمره، ما شكّل نقطة تحوّل هامّة في حياته. بعد وفاته، تولت والدته، وهي امرأة شديدة التمسك بالشريعة الإسلامية، رعايته وتربيته، فكانت تراقب تقدّمه الدراسي بعناية فائقة، وتحرص على تربيته الدينية، حيث كانت تتابعه في الصلاة يومياً، وتحثّه على تلاوة القرآن الكريم بانتظام، [5] ممّا كان له تأثيرا كبيرا على شخصيته، وقد عزّز دعاء والدته واهتمامها به حبه للعلم والعمل الصالح، ونجده يشير في كتابه "مسيرة الحياة" إلى أن دعاء أمّه كان سببًا رئيسيًا في حب الناس له وتقديرهم له[6].

[1] الطنطاوي علي، ذكريات، دار المنارة للنشر، جدة، المملكة العربية السعودية، 1409هـ / 1989م،ج 8 ، ص 112.
[2] السلماني تركي عبد مجيد، الفكر والسلوك السياسي عند أبي الحسن الندوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 2004م، ص23 بتصرف.
[3] القرضاوي يوسف، الشيخ أبو الحسن الندوي كما عرفته، دار القلم، ص 32.

[4] تركي عبد مجيد السلماني، الفكر والسلوك السياسي عند أبي الحسن الندوي، مرجع سابق، ص 35. بتصرف.
[5] الأزهري عبد السلام سعيد، الإمام أبو الحسن الندوي ومنهجه في الفكر والدعوة والإصلاح، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2007م، ص 31-32.
[6] الندوي محمد أكرم، أبو الحسن الندوي العالم المربي والداعية الحكيم، مرجع سابق، ص 55. بتصرف.

وبعد وفاة والده، قام أخوه الأكبر السيد عبد العلي الحسني بالإشراف على تربيته. وكان له دور كبير في توجيهه وإصلاحه، حيث كان يلتزم في تربيته بأمرين هامين: أولاً، التأكد من أنّه يؤدّي الصلوات في المسجد مع الجماعة، وثانيًا، حرصه على عدم اختلاطه بالطبقات الاجتماعية الدنيا، وكان يختار له الكتب النافعة من مكتبته الشخصية ويحثه على قراءتها بعناية.[1]

توفي أبو الحسن الندوي عن عمر يناهز ستة وثمانين عامًا، بعد أن عانى من شلل جزئي في يده اليمنى، في عام 1419هـ (1999م)، حيث تأثّرت صحّته بشكل ملحوظ. ورغم ذلك، استمر في أداء الصلوات ما عدا صلاة الجمعة. كان يتنقل بين قريته "راي بريلي" ومدينة "لكهنؤ" التي أمضى فيها نحو عشرين يومًا بتوجيه الأطباء، حيث قضى أيامه بمرحٍ وحيوية. توفي صباح يوم الجمعة 23 رمضان 1420هـ (31 ديسمبر 1999م) في "راي بريلي"، حيث صلّى عليه ابن أخته في حضور جمع غفير يقدّر بنحو مئتي ألف شخص، ودفن في مقبرة أسرته.

لقد كانت وفاته فاجعة كبرى للأمة الإسلامية، حيث صُلي عليه في الحرمين الشريفين صلاة الغائب، وتناولته الصحف والمجلات بالحديث في الهند والعالم.[2]

2- السيرة العلمية

تلقّى أبو الحسن الندوي تعليمه في مجموعة متنوّعة من المناهل التعليمية بدءًا من التعليم المنزلي ووصولاً إلى الدراسة النظامية في ندوة العلماء وجامعة لكهنؤ. وقد بدأ تعلّمه للقرآن الكريم في البيت على يد والدته، ثم انتقل إلى الكتّاب لاستكمال تعليمه في علوم القرآن الكريم، حيث استفاد من الشيخ حسين أحمد المدني في تعلم التجويد والقراءة على رواية حفص. كما درس التفسير على يد الشيخ عبد الحي الفاروقي[3].

في مجال الحديث الشريف، درس أبو الحسن الندوي على يد الشيخ حيدر حسن خان الطونكي في ندوة العلماء، حيث قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذي. كما سافر إلى ديوبند في عام 1932م لمواصلة دراسة الحديث الشريف على يد الشيخ حسين أحمد المدني. [4]

من ناحية الفقه والفلسفة والمنطق، درس في ندوة العلماء على يد الشيخ الطونكي،.[5] أما في مجال اللغات، بدأ الندوي تعلم اللغة الأردية في البيت، ثم تعلّم الفارسية والعربية على يد مجموعة من الأساتذة، وقرأ العديد من الكتب في اللغة العربية مثل "نهج البلاغة" و"مقامات الحريري"[6].

3-السيرة العملية

تميّزت السيرة العملية لأبي الحسن الندوي بتعدد مجالات نشاطه الإصلاحي والدعوي والفكري، ويمكن تلخيص أبرزها في المحاور الآتية:

[1] الغوري عبد الماجد، أبو الحسن الندوي الإمام المفكر الداعية الأديب، مرجع سابق، ص 31-32. بتصرف.
[2] المصدر نفسه، ص 202. بتصرف.
[3] الندوي محمد أكرم، أبو الحسن الندوي العالم المربي والداعية الحكيم، دار القلم، دمشق، ص 65.
[4] الغوري عبد الماجد، أبو الحسن الندوي الإمام المفكر الداعية الأديب، مرجع سابق، ص 43.
[5] المصدر نفسه، ص 40، بتصرف.
[6] المصدر نفسه، ص 33، بتصرف.

- **في مجال التدريس**، بدأ مشواره العلمي أستاذًا بدار العلوم ندوة العلماء عام 1934م، حيث درّس التفسير والحديث والمنطق والأدب العربي وتاريخه، ثمّ عمل أستاذًا زائرًا بجامعة دمشق سنة 1956م، إلى أن قرّر التفرغ للدّعوة والتأليف سنة 1942م، مستمرًا في تطوير المناهج التعليمية التي كان يطبقها فعليًا.[1]
- **في مجال المحاضرات**، عُرف الندوي منذ شبابه بالخطابة والمحاضرة، وشارك في العديد من المحافل داخل الهند وخارجها، منها مصر، والحجاز، والمغرب، والشام، وتركيا، وأوروبا، وأمريكا. ومن محاضراته المشهورة: "بين الدين والمدنية" (دلهي، 1942م)، و"التجديد والمجددون" (دمشق، 1956م)، و"النبوة والأنبياء في ضوء القرآن" (المدينة، 1963م)، و"الإسلام في مفترق الطرق" (القاهرة، 1951م). [2]
- **في المؤسسات الإسلامية**، ساهم في إنشاء عدد من الهيئات الإصلاحية مثل: مركز التعليمات الإسلامية (1943م)، جمعية التبشير بالإسلام بين الهندوس، وحركة رسالة الإنسانية (1951م)، إلى جانب مشاركته في تأسيس المجمع العلمي الإسلامي (1959م)، وهيئة التعليم الديني (1960م)، والمجلس الاستشاري الإسلامي (1964م)، وهيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند (1972م). [3]
- **في الهيئات العلمية والدعوية**، تقلّد الندوي مناصب قيادية، منها: أمين عام لندوة العلماء (1961م)، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي (1962م)، ورئيس لرابطة الأدب الإسلامي العالمية منذ 1984م إلى وفاته. كما كان عضوًا في مجامع لغوية مرموقة كدمشق والقاهرة والأردن، وعضوًا في رابطة الجامعات الإسلامية، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية. [4]
- **في الجماعات الدعوية**، انضم الندوي للجماعة الإسلامية عام 1941م، لكنّه انفصل عنها سنة 1978م بعد صدور كتابه "التفسير السياسي للإسلام"، بسبب تحفّظه على توجّهاتها السياسية. كما كانت له علاقة بحركة الدعوة والتبليغ منذ 1947م، لكنه عبّر لاحقًا عن اختلافه مع منهجها وتوقّف عن العمل فيها رغم إعجابه بمؤسسها. [5]
- **في مجال التأليف**، بدأ النشر في سنّ مبكّرة بمقال في مجلة *المنار* سنة 1931م، ثم كتب في مجلات *كالفتح*، *والمسلمون*، *وحضارة الإسلام*، *والضياء*، *والندوة*، *وتعمير حيات* .أما في التأليف، فكان أول كتبه "سيرة أحمد شهيد" سنة 1936م، وأشهرها كتابه الرائد "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟"، وقد بلغ مجموع مؤلفاته حوالي 700، منها 177 بالعربية. [6] ومن هذه الآثار العلميّة نذكر ما يلي:

1. دراسات قرآنية
2. العقيدة والعبادة والسلوك في ضوء الكتاب والسنة والسيرة النبوية
3. قصص النبيين للأطفال
4. من الجاهلية الى الإسلام
5. نفحات الايمان بين صنعاء وعمان
6. ربانية لا رهبانية
7. التجديد والمجددون في تاريخ الفكر الإسلامي

[1] الندوي أبو الحسن، في مسيرة الحياة، مرجع سابق، ج1، ص 187 - 188.
[2] الندوي أبو الحسن، في مسيرة الحياة،ج1، مرجع سابق، ص 157.
[3] طارق محمد والندوي زبير، الشيخ أبو الحسن الندوي..موجز ...، مجلة الأدب الإسلامي، مرجع سابق، ص 8.
[4] تركي عبد مجيد، الفكر والسلوك السياسي عند أبي الحسن الندوي، مرجع سابق، ص 47-48.
[5] الندوي أبو الحسن، في مسيرة الحياة، مرجع سابق، ج1، ص 178.
[6] الغوري عبد الماجد، أبو الحسن الندوي، الإمام المفكر الداعية الأديب، مرجع سابق، ص 59.

8. نحو تربية إسلامية حرة
9. الإسلام في مفترق الطرق
10. النبوة والأنبياء في ضوء القرآن

المحور الثالث :معالم التقصيد للعقيدة الإسلامية في ضوء القرآن الكريم عند المفكر أبي الحسن الندوي.

أولا-العقيدة عامة والعقيدة الإسلامية خاصة في فكر أبي الحسن الندوي

-1العقيدة عمومًا:

-1-1مفهومها:

يرى أبو الحسن الندوي أنّ العقيدة ليست مجرّد فكرة نظرية أو موقف فكري فردي، بل هي تصوّر شامل للوجود يحدّد موقع الإنسان فيه، وعلاقته بالكون وبما وراء الكون، وهو تصوّر نفّاذٌ ينبع من اعتقاد راسخ يوجّه حياة الإنسان وسلوكه؛ وقد عبّر عن ذلك بقوله إن العقيدة هي الأصل الذي تنبع منه جميع النظريات الفكرية والاتجاهات السلوكية، وهي المحرك الخفي لأفكاره وسلوكه. [1]

ولا يقف الندوي عند الجانب الفردي فقط، بل يرى أنّ العقيدة تُشكِّل التربة التي تتولَّد منها الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهي بذلك لا تقتصر على الإيمان الشخصي، بل تمتد إلى التنظيم الجماعي وتوجيه المجتمع نحو هدف مشترك، يقول: هي تيّار عام ومذهب شامل تتولّد منه نظم سياسية واقتصادية واجتماعية، وبالتالي فإن لها تأثيرًا كبيرًا في السياسة والاقتصاد والمجتمع.[2]

ويرى الندوي أنّ فهم العقيدة ضرورة لفهم التاريخ البشري ككل، ويؤّكد أن المذاهب الاعتقادية الكبرى لم تكن فقط أفكارا فلسفية، بل كانت منطلقاً للحضارات ومشكلةً للمجتمعات، وقد ظهر ذلك جليًّا في كتاباته التي تناولت الفكر الإسلامي الحديث في مواجهة الأفكار الغربية، مثل كتابه "الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية"، و"صورتان متضادتان"، و"بين الثقافتين"، وغيرها من مؤلفاته التي تناولت الفكر الإسلامي الحديث في مواجهة الأفكار الغربية.

-1-2أهميتها:

يضع الندوي العقيدة في قلب كل بناء إنساني، فيرى أنّها الأساس الفلسفي لكل إيديولوجية، وأنّها العمود الذي تدور عليه كل الأنظمة التي يمارسها الإنسان في حياته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وأكّد أن العقيدة بعد اعتناقها تتفاعل في النفس البشرية فتخلق عواطف الانتماء والغيرة والدفاع عنها، وتُولِّد روحًا قتالية من أجل نشرها وتعزيزها. وقد أشار إلى أنّ ضعف الأمة الإسلامية اليوم ليس نتيجة عوامل سطحية، بل هو في جذوره ضعف في العقيدة، مشيرا إلى أنّ أمّة بلا عقيدة صافية واضحة، هي أمّة مهدَّدة بالانهيار، لأنّ العقيدة هي التي تصنع الشعوب وتمنحها القوة والتماسك. [3]

-2العقيدة الإسلامية:

-2-1تعريفها:

[1] الغوري عبد الماجد، من تراث الندوي، مرجع سابق، ج 2، ص 89-90.
[2] الندوي أبو الحسن، أحاديث صريحة مع إخواننا العرب والمسلمين، مرجع سابق، ص 43.
[3] الندوي أبو الحسن، نحو تربية إسلامية حرة، مرجع سابق، ص 18.

يرى أبو الحسن الندوي أنّ العقيدة الإسلامية ليست تصوّرًا نظريًا أو نظامًا عقليًا محضًا، بل هي دين حيّ إنساني متكامل، يمتزج فيه الإيمان بالعمل، والعقيدة بالسلوك، والعقل بالشعور والذوق. فهي تسيطر على تفكير الإنسان وشعوره، وتعيد تشكيل قيمه وموازينه، وتصبغه صبغة جديدة شاملة، كما يعبّر القرآن الكريم: ﴿**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً**﴾. فالعقيدة عنده ليست مجرّد معتقد فكري، بل هي نمط حياة كامل يصوغ الإنسان والحياة صياغة جديدة، ولها حساسية خاصة وحدود واضحة لا تتسامح في تجاوزها، مما يبرز تميّز التصور الإسلامي عن سائر الأديان الأخرى[1].

ويرى الندوي أنّ العقيدة الإسلامية تختلف عن غيرها من العقائد والمذاهب في كونها شاملة ومتكاملة، فلا تقتصر على الجانب الروحي فقط، بل تمتد إلى السياسة والاقتصاد والأخلاق والعلم، فهي جامعة لجميع جوانب الحياة. [2]

3-العقيدة الإسلامية في ضوء القرآن الكريم

يؤكّد الندوي أنّ العقيدة الإسلامية - في ضوء القرآن الكريم - ليست منظومةً نظريةً مجردةً، بل هي النظام الرباني الشامل الذي ينظّم علاقة الإنسان بربه، وبنفسه، وبالكون. وهي الأصل الذي تتفرع منه الثقافة الإسلامية بفروعها الأخلاقية والاجتماعية والعلمية. وقد ظلت مقاصد هذه العقيدة حيةً في حياة الأمة، حتى غفل عنها العلماء لعدم الحاجة إليها زمنَ القوة، بينما أصبح بيانُها اليوم ضرورةً لمواجهة تحديات العصر". [3]

وقسم الندوي مقاصد العقيدة إلى نوعين:

3-1-مقاصد عامة:

وهي التي تستقرأ من مجموع مباحث العقيدة، مثل:

– تحقيق الولاء لله وحده في جميع شؤون الحياة.
– تحقيق العبودية الكاملة لله سبحانه وتعالى.
– تحقيق الاستخلاف في الأرض وفق منهج رباني.
– تحقيق التوازن في الشخصية الإسلامية بين الجانب الروحي والمادي.

3-2-مقاصد خاصة:

وهي المستخرجة من مباحث العقيدة الجزئية مثل:

التوحيد: الذي يحقّق الإخلاص لله ويزيل الشرك والبدع.
الرسل والوحي: الذي يوجه الإنسان إلى طريق الحق والرشاد.
اليوم الآخر: الذي يزرع في النفس الرقابة الذاتية والخوف من العقاب.
القدر: الذي يعلّم الإنسان الصبر والثقة بالله وحسن التوكل. [4]

3-3-منهج الندوي في التعامل مع العقيدة:

يتناول الندوي موضوع العقيدة بمنهجية علمية أهمّ ما يميّزها الآتي:

– الاستقراء من النصوص القرآنية والسنة النبوية.
– التحليل الفلسفي لجوهر العقيدة ومقاصدها.

[1] أبو الحسن الندوي، العقيدة والعبادة والسلوك في ضوء الكتاب والسنة والسيرة النبوية، دار القلم، الكويت، 1403 هـ/ 1983م، ص52

[2] أبو الحين الندوي، بين الدين والمدنية، مؤسسة الرسالة، 1401هـ/1981م، ط 2، ص 119.

[3] أبو الحسن الندوي ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، مكتبة الايمان، المنصورة، مصر، المكتبة الشاملة، ص 255.

[4] المصدر نفسه، ص 102-105 بتصرف.

- الربط بالواقع وتحديد كيفية تطبيقها في الحياة المعاصرة.

يؤكّد الندوي أنّ العقيدة الإسلامية ليست مجرّد تصورات ذهنية، بل هي قوة تحويلية تغير كيان الإنسان، قال في وصفها: "فإذا آمن أحد بالله وشهد أن لا إله إلا الله انقلبت حياته ظهراً لبطن، تغلغل الإيمان في أحشائه وتسرّب إلى جميع عروقه ومشاعره، فصار رجلاً غير الرجل". فهي توقظ في النفس وازعاً داخلياً قوياً يظهر في "وخز الضمير اللاذع" الذي يجعل المؤمن يحاسب نفسه أشد من محاسبة القوانين، ويدفعه إلى التطهر الذاتي طلباً لمرضاة الله. [1]

ثانيا-معالم التقصيد للعقيدة الإسلامية من القرآن الكريم عند المفكّر أبي الحسن الندوي

من خلال مراجعة فكر الندوي، يمكننا تحديد أهم معالم التقصيد العقدي الإسلامي التي رسمها واستخدمها في تعامله مع القرآن الكريم، كما يلي:

-1معرفة الله : رأس مقاصد العقيدة

يؤكد الندوي أن معرفة الله تُعدّ من أعظم المعارف، أي أعلى قيمة فكرية وإيمانية. ويرى أن هذه المعرفة لا تُدرك بالحواس ولا بالتجربة المباشرة، بل تحتاج إلى نظر عقلي وروحي متوازن، إذ يقول إنّ الإنسان لا يستطيع الوصول إلى معرفة حقيقية بالله من خلال العقل فقط، بل يحتاج إلى الوحي والنبوة كوسيلة لتعريف البشر بربهم وتوحيدهم على عبادته. [2]

يقدم أبو الحسن الندوي رؤية متوازنة للعلاقة بين العقل والوحي في إدراك العقيدة الإسلامية، حيث يرى أنّ الوحي القرآني يؤدّي دورا أساسياً في توجيه العقل البشري وتصويب مساره؛ فبينما يقرّر قدرة العقل على إدراك بعض الحقائق الإلهية من خلال التأمل في الكون، يؤكد على محدودية هذه القدرة الذاتية وعدم كفايتها لتحقيق التوحيد الخالص دون الاستناد إلى الهداية الإلهية.

وفي هذا السياق، يوضح الندوي أنّ الوحي القرآني يمثّل المنهج الأمثل لبناء العقيدة السليمة، حيث يجمع بين مخاطبة العقل بالحجج والبراهين، وتزكية القلب بالإيمان واليقين؛ وهذا التكامل بين المنهج العقلي والوحي الإلهي -حسب تحليل الندوي-هو ما يضمن الوصول إلى العقيدة الصحيحة ويقي من الانحرافات الفكرية والعقدية. [3]

ومن ثم، يرى الندوي أن معرفة الله هي رأس مقاصد العقيدة، وأن كل ما في القرآن الكريم إنّما هو خادم لهذا المقصد العظيم، سواء من خلال القصص أو الأوامر أو النواهي.

-2بعث الآثار النفسية والقلبية للعقيدة الإسلامية

[1] المصدر نفسه، ص87.
[2] بين الدين والمدنية، ص 93-99.
[3] أبو الحسن الندوي، السيرة النبوية، تحقيق وتعليق سيد عبد المجيد الغوري، دار بن كثير، دمشق، 1425هـ/2004م، ص 15 و46، المكتبة الشاملة.

لا يكتفي الندوي بتقديم العقيدة كمجموعة من الحقائق النظرية، بل يرى أنّ الهدف الأسمى منها هو تغيير القلب وسلوك الإنسان. [1] ويتعرض الندوي بالشرح لثمرات الإيمان ملاحظا انتقال العرب من معرفتهم السطحية السلبية بالله إلى "معرفة عميقة واضحة، ذات سلطان على الروح والنفس والقلب والجوارح، وذات تأثير في الأخلاق والاجتماع، وذات سيطرة على الحياة وما يتصل بها."[(2)]

وقد أشار النَدْوي إلى أنّ من أسباب انحسار دور العقيدة في حياة المسلمين اليوم هو إهمال الجانب العملي والوجداني وهذا من أهم أسباب انحطاط المسلمين[2] وبالمقابل التركيز المفرط على جوانب جدلية وكلامية وربما صوفية.[3]

وقال إنّ من النقص الذي أصاب علم العقيدة في الماضي هو إهمال الحديث عن آثار الإيمان في القلب، والذي يفضل تسميته بالتزكية والإحسان أو علم الباطن، ويرى ضرورة وجوده كجزء من بناء العقيدة الصحيحة، حتى تكون عاملاً حيويًّا في بناء الشخصية المؤمنة، وتحريكها نحو العمل والدعوة والتغيير[4].

-3التركيز على المعالم الكبرى للعقيدة أثناء عرضها

يرى الندوي أنّ الاختلاف والتنوّع يكون في الأمور الفرعية من الدين دون الكليات ولهذا نجده يقول: "من خصائص الدين والشريعة الانسجام التام، والوحدة العالمية، فلا يتغيّران، ولا يتفرّقان في عصر وزمان".[(4)] فهو يعطي الأولوية للمباحث الكلية والكبرى في درس العقيدة، بدلاً من الدخول المبكر في الجزئيات والخلافات الفرعية، التي قد تُشتّت الذهن وتنفّر القلوب، خاصة عند المبتدئين. أي أنّ الإيمان هو "الذي يخلق الأمانة والشعور بالمسؤولية في النفوس ويخلق الدوافع القوية إلى عمل الخير وخدمة الإنسانية".[(5)] وهكذا تتجلّى هذه الكليّات في الإيمان بالله وبرسله والوحي والايمان بالبعث والجزاء والإيمان بمسؤولية الإنسان عن أعماله.

فهذه المباحث هي أُسس الدين التي لا يقوم شيء من الشريعة إلا بها، ويجب أن تكون هي الغالبة في خطاب العقيدة، خاصة في المرحلة الأولى من التلقي، حتى يُربى الإنسان على التصور الصحيح للوجود والحياة والآخرة، قبل الانخراط في التفاصيل والمسائل المختلف فيها.

4-إبراز النظم التي تنبثق عن العقيدة الإسلامية

يرى الندوي أنّ العقيدة لا تُفهم بشكل كامل إلّا إذا رُبطت بالنظام الحضاري والشرعي الذي تتولّد عنه، فلا يُفهم نظام دون عقيدة، ولا تُقدّر قيمة العقيدة إلا بما تُنتجه من نظم في الحياة."

وهذا يدلّ على أنّ العقيدة الإسلامية ليست مجرد تصوّر نظري للوجود، بل هي الأساس الذي تُبنى عليه التشريعات والأخلاق والسياسات والاقتصاد والعلم؛ ومن ثمّ، يدعو الندوي إلى ربط العقيدة بتطبيقاتها الواقعية، حتى لا تبقى حبيسة المفاهيم النظرية، بل تصبح عمادًا لتحريك المجتمع وتنظيم حياته. " بالاستعداد الروحي والاستعداد الصناعي والحربي والاستقلال التعليمي ينهض العالم الإسلامي، ويؤدي رسالته وينقذ العالم من الانهيار الذي يهدده .."[5]

---

[1] أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، مصدر سابق، ص202.

[(2)] المرجع نفسه، ص 153.

[2] المصدر نفسه.

[3] وهذا من المصطلحات التي يستهجنها الندوي وأفرد لها عنوانا في كتابه ربانية لا رهبانية: جناية المصطلحات على الحقائق والغايات.

[4] الندوي، ربانية لا رهبانية، دار القلم، دمشق، ط2، ص 17-18.

[(4)] الندوي أبو الحسن، رجال الفكر والدعوة، مرجع سابق، ج 3، ص 231.

[(5)] المرجع نفسه، ص 236.

[5] ص 239.

5-بعث دور العبادة في تفعيل العقيدة الإسلامية

يولي الندوي اهتمامًا خاصًّا لدور العبادات في تحويل العقيدة من مستوى الفكر إلى مستوى السلوك، ويقول إنّ العبادة ليست مجرّد أفعال ظاهرة، بل هي تفاعل روحي عميق يرتبط بالقلب والعقل، ويدفع الإنسان إلى التواضع أمام الخلق، والإحساس بمسؤوليته الكبرى أمام خالقه. ويشير إلى أن من أهم وسائل إحياء العقيدة لدى الأفراد هي العبادات كالصلاة والصيام والحج، لأنّها تخلق الارتباط النفسي والوجداني بالدين، وتُعيد العقيدة إلى واقع الحياة اليومي، فلا تبقى حبيسة النصوص والكتب، بل تصبح قوة دافعة في القلب.

وقد ذكر الندوي في أحد مقالاته أنّ الصيام مثال حي على هذه العلاقة، لأنّه لا يُعدّ مجرّد تقييد للشهوات، بل هو نظام رباني يعلّم الصبر والطاعة والرقابة الذاتية، ويُقوّي جانب الإيمان في النفس.[1]

6-إبراز مبحث الإنسان والكون في درس العقيدة المعاصر

يختلف الندوي في طرحه العقدي عن كثير من علماء السابقين، حيث يخصّص مكانة مركزية لمبحث الإنسان والكون، وهو ما يراه ضروريًا في العصر الحديث والمعاصر، بسبب التحديات المادية والفلسفات الإنسانية التي تُهمِّش دور الإنسان في الاستخلاف، وتُضعف إحساسه بمسؤوليته الأخلاقية والدينية.

ويُعدّ هذا البُعد من أهم ملامح التقصيد العقدي عند الندوي، لأنّه يُعيد للعقيدة وظيفتها التربوية والسلوكية، ويُعزّز من دورها في بناء الإنسان المؤمن والمجتمع المنتِج. [2]

7-استخدام لفظ "العقيدة."

يستخدم الندوي في كتاباته مصطلح العقيدة الإسلامية، ولا يعترض على استعماله ولا يشكّك في صلاحية استعماله للدّلالة على جوهر الإيمان، فنجد في مؤلّفاته عبارات مثل "العقيدة الإسلامية" و"تصحيح العقيدة" ومتانة العقيدة"، وغيرها من العبارات التي تبرز مركزية العقيدة في بنية الفكر الإسلامي والحياة الفردية والجماعية. بل ويربط بين العقيدة الصحيحة والسياسة الرشيدة، فيرى أنّ العقيدة القويّة تنتج مواقفا سياسية متزنة وتؤسس لنظام اجتماعي وأخلاقي متماسك؛ ممّا يدلّ على عدم اعتراض الندوي على استعمال اصطلاح العقيدة" بل يفعّله ضمن مشروعه الإصلاحي والتربوي.

خاتمة

يتبيّن من خلال هذا البحث أن أبا الحسن الندوي قد صاغ تصورًا متكاملًا لمنهجية التقصيد العقدي في الإسلام، انطلق فيه من فهم عميق للقرآن الكريم، ومن وعي دقيق بواقع الإنسان المعاصر وتحدياته. وقد تميز هذا المنهج بعدة خصائص بارزة، في مقدمتها:

- **التكامل** :إذ جمع فيه بين الجانب النظري والتطبيقي، وبين حاجات الفرد ومتطلبات الجماعة،
- **الواقعية** :حيث حرص على مراعاة ظروف العصر، ومتغيرات البيئة الثقافية والاجتماعية،

[1] انظر: كتاب العقيدة والعبادة والسلوك في ضوء الكتاب والسنة والسيرة النبوية، تحت عنوان العبادات ص81.
[2] انظر الفصل الأول: عهد القيادة الإسلامية من الباب الثالث العصر الإسلامي من كتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين.

- **التجديد** :من خلال إعادة بناء المفاهيم العقدية بلغة معاصرة، تحافظ على الأصالة وتستجيب لمقتضيات الحاضر.

إن الفكر العقدي عند الندوي لم يكن حبيس دائرة التنظير أو الجدل الكلامي، بل جاء امتدادًا لرسالة الإصلاح الشامل، حيث يرى أنّ العقيدة الإسلامية هي الأصل الذي تتفرّع عنه مختلف مجالات الحياة: من الأخلاق والسلوك، إلى العبادات والنظام الاجتماعي والسياسي.
وقد اختط الندوي في عرضه لهذه الرؤية منهجًا واضح المعالم، يجمع بين الاستقراء العميق للقرآن الكريم، والتحليل العقلي المتزن، والربط الحي بواقع الناس وقضاياهم. ولذلك، تميّز خطابه بطابع إنساني شامل، يخاطب فيه العقل والوجدان معًا، ولا يستهدف المختصين فقط، بل كل من يطلب فهمًا حيًّا وفاعلًا للعقيدة في سياقها العملي والتربوي.

مصادر البحث ومراجعه:

الكتب

1. لسان العرب، جمال الدين محمد بن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ، ج3.
2. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984م، ج13.
3. الأساليب الشعرية المعاصرة، صلاح فضل، دار الآداب – بيروت، 1995م.
4. في مسيرة الحياة، الندوي أبو الحسن، دار القلم، دمشق، 1990م، ط1،ج1.
5. الشيخ أبو الحسن الندوي كما عرفته، يوسف القرضاوي، دار القلم.
6. أحاديث صريحة مع إخواننا العرب والمسلمين، أبو الحسن الندوي، دار الصحوة، 1405 هـ/ 1985م، ط1.
7. نحو تربية إسلامية حرة، أبو الحسن الندوي، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع قسنطينة، ط4، 1402هـ/1982م.
8. رجال الفكر والدعوة، أبو الحسن الندوي، دار القلم، الكويت، ط7، 1403هـ/1983م.
9. العقيدة والعبادة والسلوك في ضوء الكتاب والسنة والسيرة النبوية، أبو الحسن الندوي، دار القلم – الكويت، ط1، 1403 هـ / 1983م.
10. السيرة النبوية، أبو الحسن الندوي، تحقيق وتعليق سيد عبد المجيد الغوري، دار ابن كثير – دمشق، ط1، 1425هـ / 2004م.
11. ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، أبو الحسن الندوي، مكتبة الإيمان – المنصورة، مصر، المكتبة الشاملة.
12. ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، أبو الحسن الندوي، دار ابن كثير، دمشق، 1429هـ - 2008م، الطبعة الخامسة.
13. بين الدين والمدنية، أبو الحسن الندوي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1401هـ / 1981م.
14. ربانية لا رهبانية، أبو الحسن الندوي، دار القلم – دمشق، ط2، بدون سنة.
15. ربانية لا رهبانية: جناية المصطلحات على الحقائق والغايات، أبو الحسن الندوي.
16. الإمام أبو الحسن الندوي ومنهجه في الفكر والدعوة والإصلاح، عبد السلام سعيد الأزهري، دار الفكر – دمشق، سوريا، ط1، 2007م.
17. الفكر والسلوك السياسي عند أبي الحسن الندوي، تركي عبد مجيد السلماني، دار القلم – دمشق، سوريا، ط1، 2004م.
18. الإمام المفكر الداعية الأديب، عبد الماجد الغوري، بدون ناشر ولا سنة، ص31–32، 43، 59، 202، 40، 33، 89–90، جميعها بتصرف.

19.من تراث الندوي، عبد الماجد الغوري، بدون ناشر ولا سنة، ج2، ص89–90.
20.الشيخ أبو الحسن الندوي..موجز عن حياته ...، طارق محمد والندوي زبير، مجلة الأدب الإسلامي.
21.ذكريات، علي الطنطاوي، دار المنارة للنشر – جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1409هـ / 1989م.
22.أبو الحسن الندوي العالم المربي والداعية الحكيم، محمد أكرم الندوي، دار القلم، دمشق.

رسائل جامعية (ماجستير)

1. مقاصد العقائد في القرآن الكريم، محمد محمود أبو الرب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، 2005/2004م.
2. مقاصد العقائد عند الإمام العز بن عبد السلام: جمعًا ودراسة، عبد القادر بوطيب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر -1-، كلية العلوم الإسلامية، 2013/2012م.
3. مقاصد العقائد للطاهر بن عاشور، عبد الرؤوف تاج الدين صوان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية – الجزائر، 2017/2016م.
4. المقاصد العقدية في القرآن الكريم: ملامح منهجية ومعرفية، مولاي المصطفى التعريف، الدار العالمية للكتاب – المغرب.

مقالات في مجلات ودوريات

1. مجلة الدراسات اللغوية، المجلد 9، العدد 1، 1428هـ / مارس 2007م.
2. مجلة المدونة، مجمع الفقه الإسلامي بالهند، العدد 13، يوليو 2017م، ضمن سلسلة تجديد الخطاب الديني، 1440هـ / 2019م.
3. مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم بألمانيا وكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين – القاهرة.